البخور اللحجي.. صناعة عتيقة خلقت فرصا جديدة للعيش

لحج/ الأمناء:

ألقت الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها اليمن، جراء الحرب الدائرة منذ العام 2015، بظلالها على الكثير مـن شرائح المجتمـع، ودفعت الكثيرين، خصوصاً النسـاء، إلى الخروج نحو سوق العمل والبحث عن خيوط نجاة تحسن من مستوى دخل الأسرة وتوفر لهم متطلبات الحياة الأساسية.

في مدينـة الحوطة بمحافظـة لحج تمثل صناعـة البخور اللحجـي العتيـق خيط نجاة لمواجهة الفقـر والبطالة. وتشـبثت العديد من النسـاء بهذه الصناعة لتحسـين دخلهن وخلق فرص جديـدة للعيش، كما أن هذه الصناعة باتت اليوم تشـهد تميزاً بين المشتغلات بها، وأصبحت روائح البخور اللحجـي تزين بيوت اليمنيين في مختلف المحافظات.

لصناعـة البخور اللحجـي أسراره وتاريخه ورائحته، كما تعتقد سونيا عبد الباري - صانعة البخور الرائـدة بمدينة الحوطـة- الذي يجعله متميزا عن ماركات البخور الأخرى سـواء المحلية أو الخارجية.

قبـل 24 عاما بدأت سـونيا مشـوارها في عالم البخور حتى صارت واحدة من المشـهورات والمتميـزات في صناعة البخـور اللحجي الذي تجـاوز الجغرافيـا المحلية إلى الخـارج وباتت بصمتها واضحة من خلال التعامل الواسـع مع منتجها محليا وداخليا.

تقول سونيا عبدالباري: "مردود هذه الصناعة رائع جدا يسـهم في تطور المشـاريع والأمر لا يتعلق بالعائد المالي الكبير فقط، لكن الأمر يتعلق بالدرجة الأولى في السمعة الطيبة".

وأضافـت لـ«نيوزيمن": "صناعـة البخور سهلة ومرنة وموجودة في جميع البيوت اليمنية، إذ تختلف تركيبة البخور من مكان إلى آخر بجودة المنتج، وبجودة العـود، وبجودة العطر، وبجودة الظفري، وتختلف تركيبـة البخور من مكان إلى آخر بالجودة في حين أن تركيبته سـهلة جدا من خلال إضافة سـكر يغلى على الماء بعدها تضيف عليه مكونـات العود الظفـري وعفص وعود ومسك".

وتابعت أن شغلها في هذا المجال يتم من خلال 15 صنفاً من العطور، وكل رائحة تعد صنفا، وكل عود مميز لمكان معين لمناسـبة معينة. فالبخور جزء لا يتجزأ من الثقافـة اليمنية وهو حضارة وثقافة وهوية يمنية واشتهرت اليمن منذ القدم في تجارة البخور واللبان، حيث نستمد في العمل هذه الأصول.

توضح سـونيا أنه في الوقت الحالي تساعد المنظمات المـرأة اليمنية لرفع مسـتوى دخلها المعيـشي من خـلال إدخال النسـاء في دورات تدريبية في صناعة البخور ليسهم التسويق لهذا المنتج في إفادة الكثير من النساء الذي بات المنتج يشكل لهن مصدر عيش في حياتهن اليومية.

لكن سونيا ترى أن البخور فقد هويته الجميلة، وهو يركـز حاليا على التسـويق وليس كمنتج مشرف. مطالبة تجـار البخور وكذا الجهات التي تقوم بتدريب النسـاء على العمل في هذا الجانب إلى التركيز عـلى الحفاظ على عتاقـة البخور اليمني وجماله أكثر من تسويقه ودخله المالي.

وأشارت سونيا في سياق حديثها إلى أن أبرز الصعوبات التي تواجهها صانعات البخور تتمثل بعدم وجود السند والتسـويق ونوعية البضاعة والجانـب المالي، ناهيك عن غلاء المعيشـة جراء الأسعار اليومية المتقلبة وجلب الأدوات التي تكلف الكثير في سـبيل جلبها لصنع منتـج البخور.. مؤكدة أن المرأة في إطـار عملها في هذا النطاق تحتاج للمسـاعدة والوقوف معها وهو متطلب رئيس لتحقيق النجاح.

وتعتمـد سـونيا في عملية التسـويق على التسويق المنزلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وترى أنـه الأفضل من خلال التقنيـة والجودة، مشيرة إلى تعدد المحلات والمصانع لصناعة البخور في الكثير من الأسـواق المحليـة بخلاف العمل المنزلي المتميز، حيث ترى أن الزبون القادم للشراء من المنازل يعرف تقنية العمل والجهد والجودة.

قرصنة حوثية وتكاليف شحن عالية.. مخاوف من زيادات سعرية «رمضانية» مضاعفة

مواطنون: هناك مخاوف من زيادات سعرية مضاعفة للسلع الغذائية في رمضان

الأمناء/ خاص:

قبيل نحو 25 يومًا من حلول شـهر رمضان المبـارك، الذي يعدّ أكثر شـهور العام الهجري اسـتهلاكاً للمواد الغذائية في الدول العربية والإسـلامية، تحاصر الحيرة أحمد عبدالقادر، الموظف المتقاعد بصنعـاء، وتعصف به المخاوف من وقوع ارتفاعات سـعرية مضاعفـة في المواد الغذائية الرمضانية الأساسـية لهذا العام 1445 هجرية.

مخـاوف ارتفـاع أسـعار المواد الغذائية في رمضان:

كغيره من سكان صنعاء والمحافظات المجاورة لهـا، اعتاد عبدالقـادر وقوع ارتفاعات سعرية لأهم السـلع الغذائية والاسـتهلاكية الرمضانية قبيل شـهر رمضـان من كل عـام، لكنه هـذا العام متخوف من تضاعف تلك الزيادات «أضعافا مضاعفة» بفعل ارتفاع تكاليف الشـحن وتكاليف التأمين على السفن المتجهة إلى الموانئ اليمنية، كنتيجة مباشرة لهجمات مليشيا الحوثي في البحر الأحمر.

تأخر وصول البضائع:

وفي حين شـكا تجار في صنعاء من تأخر وصول بضائعهم وعرقلة انسـياب سـفن الحاويات، وارتفاع أسعار الشحن إلى موانـئ محافظـة الحديـدة (غرب اليمن) بشكل كبير، كشف مؤشر «كيبل" التجاري الألماني، اسـتمرار تراجع حجم الشحن في البحر الأحمر.

مصادر اقتصادية تكشف عن توقعات بتفاقم الأزمة الاقتصادية والإنسانية في اليمن

انخفاض واردات حبوب القمح:

وأظهـرت النـشرة اليمنية للسـوق والتجـارة الصـادرة عـن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) انخفاضاً في واردات حبوب القمح إلى اليمن بنسبة 43 في المائة في موانئ البحر الأحمر، و37 في المائة إلى مينـاءي عدن والمكلا خلال يناير/ كانون الثاني 2024، فيما سـجل المؤشر التجاري الالماني انخفاضاً في عدد حاويات الشحن في البحر الأحمر بنسبة 80% خلال ذات الفترة، في ظل اسـتمرار هجمات مليشـيا الحوثي على السـفن التجارية.

تحديات اقتصادية عالمية:

من جهته حـذّر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، الاثنين 12 فبراير/ شباط 2024، من أن الحرب بين إسرائيل وحماس منذ أكتوبر قـد أضرت بالفعل بالاقتصاد الإقليمي في الشرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا، ويمكن أن تهـدد الأمن المالي العالمي.

وقالت المديرة العامـة لصندوق النقد الـدولي كريسـتالينا جورجيفا في قمة الحكومـات العالمية، وهـي تجمع سـنوي لرجـال الأعـمال والقادة السياسيين في دبي: «وسط الهجمات على الشـحن عـبر البحـر الأحمر المرتبطة بالحرب، يمكن أن تؤثر الآثار غير المبـاشرة للقتال على العالم كلما طال أمده».

تحديات اقتصادية عالمية:

وقال رئيس البنـك الدولي أجاي بانغـا، في كلمته أيضـاً في القمة، إنّ «ما يحدث في غـزة، ولكن أيضا التحديات التي تواجههـا أوكرانيا... والبحر الأحمر من بين أكبر التحديات التـي تواجه التوقعـات الاقتصادية العالمية".

انخفاض حركة الشـحن عبر قناة السويس 40%:

وكان مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية حذّر أواخر الشهر الماضي من أن حجم الحركة التجارية التي تمر عبر قناة السـويس انخفض بأكثر من 40 في المئة في الشهرين السابقين.

ومطلع الشـهر الجاري، قالت وزارة النقل الأمريكية، إنّ شركات شحن أبلغتها بأنها «تتوقع زيـادة التكدّس في بعض موانئ الحاويات الأمريكية في الأسابيع الأربعة، إلى السـنة المقبلـة، مع تغيير مسار الشحنات لتجنّب البحر الأحمر».

ومنذ تصاعد هجمات مليشيا الحوثي على الملاحـة الدوليـة في البحر الأحمر غيرت 180 سـفينة شحن وجهاتها بعيداً عن مضيق باب المنـدب (الذي يربط بين المحيط الهندي والبحر الأحمر)، أو توقفت بانتظار تعليمات من الشركات المشـغلة لها.

قفزات هائلة في أسعار الشحن إلى الموانئ اليمنية:

ونقلت شركات شـحن دولية مسار سـفنها إلى طريق رأس الرجاء الصالح، هربا من أية هجمات قد تتعرض لها، مما يعني كلفة نقل أكبر، وفترة تسليم أطول.

وأوردت وكالـة بلومبيرغ عن مؤشر «ديروري" العالمي لأسعار نقل الحاويات إشـارته إلى أن تكلفة نقـل البضائع في حاوية بطول 40 قدماً من آسيا إلى شمال أوروبا، قفزت بنسبة 16%.

وكشفت مصادر اقتصادية في صنعاء عن تأثيرات سلبية كبيرة لهجمات مليشيا الحوثي على السـفن التجارية في البحر الأحمر وبـاب المندب، وسـط توقعات بتفاقـم الأزمة الاقتصادية والإنسـانية الطاحنة في اليمن.

وعقب الهجمات الحوثية بأيام قليلة قفزت أسعار شحن الحاويات 40 قدماً من الصين إلى ميناء عدن، من 3,000 دولار في 22 نوفمـبر 2023، إلى 9.950 دولاراً في 4 يناير المـاضي، وعبر ميناء الحديدة قفزت الأسـعار من 4,950 دولاراً في 22 نوفمـبر 2023 إلى 11,550 دولاراً في 4 يناير 2024.